من القضيتين قياس من الضرب الاول من الشكل الثالث
ينتج العكس المذكور فلنفرض مثلا في هذا المثال
ان الذي صدق عليه العنوان الذي هو الممكن هو
العالم وهو كل ماسوى الله تعالى فنصدق حينئذ قضيتان
احداهما العالم معدوم بالاطلاق العام والثانية
العالم ممكن بالاطلاق العام بل وبالضرورة ينتج من
الثالث بعض المعدوم ممكن بالاطلاق العام وهو المطلوب
الثاني الخلف وهو ان نضم نقيض العكس
الى الاصل فينتج من الاول المحال وهو سلب الشيء
عن نفسه ولا محال في صورة القياس فتعين ان يكون
في مادته واحدى مقدمتيه وهي الاصل المعكوس
مفروض الصدق فانحصر الكذب في المقدمة الاخرى
وهي نقيض العكس فوجب ان يكون العكس صادقا
وهو المطلوب فاذا اصدق في مثالنا كل ممكن فهو معدوم
بالاطلاق العام وجب ان نصدق في عكس كل واحد
منها بعض المعدوم ممكن بالاطلاق العام والاصدق
نقيضه وهو لاشيء من المعدوم ممكن دائما فنضمه
كبرى لاصل القضية كلية كانت او جزئية فينتج مع
الكلية لاشيء من الممكن بممكن دائما ومع الجزئية بعض
الممكن ليس هو ممكنا دائما وكلا النتيجتين مستحيلة
ولا محال الا من نقيض العكس فالعكس صادق
الثالث طريق العكس وهو ان نعكس نقيض
العكس المدعي لزوم صدقه لصدق الاصل فيكون
عكسه

عكسه نقيضا للاصل المفروض صدقه ان كان ذلك الاصل
جزئيا او ضده له ان كان كليا وان شئت قلت او اخص من
نقيضه ان كان كليا والحاصل انه يكون لازم نقيض العكس
وهو عكسه في كلا الوجهين منافيا للاصل المفروض صدقه
ومنافي الصادق هو كاذب ضرورة فنقيض العكس
كاذب واذا كان كذب اللازم كذب الملزوم ضرورة فنقيض
العكس الملزوم اذا كاذب فيكون العكس صادقا وهو
المطلوب فنقول في المثال السابق لو لم يصدق قولنا
بعض المعدوم ممكن بالاطلاق عند صدق قولنا كل ممكن
معدوم او بعض الممكن معدوم بالاطلاق العام لوجب
صدق نقيضه وهو لاشيء من المعدوم بممكن دائما واذا
صدق هذا النقيض صدق لازمه وهو لاشيء من
الممكن بمعدوم دائما على ماتبين في عكس السوالب الكلية
وهذا اللازم منافي للاصل القضية وهي قولنا كل ممكن
معدوم او بعض الممكن معدوم بالاطلاق العام لانه
نقيض الجزئية واخص من نقيض الكلية فتعين كذبه
لمنافاة ما فرض صدقه وان اوجب كذبه وجب كذب
ملزومه الذي هو نقيض العكس لما علم من وجوب كذب
الملزوم عند وجوب كذب لازمه فيكون العكس لازم
الصدق لما علم من وجوب صدق النقيض عند كذب
نقيضه وقد استبان لهذه الطرق الثلاثة صحة انعكاس
الفعليات الموجبات كلها الى مطلقة عامة فالاقرون
اقتصروا عليها في جميع الفعليات والمتاخرون

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)